ذكر يَرْد

وقيل يارَد بن مهلائيل أمّه خالتـه[1] سمعن[2] ابنة بـراكيل بن محـويل بن حنـوخ[3] بن قَيْن بن آدم، وُلد بعدما مضى من عمر آدم أربعمائة سنـة وستّون سنـة، وفي أيّامـه عُملت الأصنام وعاد من عـاد عن الإسلام. ثمّ نكـح يرد، في قـول ابن إسحاق، وهـو ابن مائـة واثنتين وستّين سنة، بركتا[4] ابنة الدرمسيل بن محويل بن حنوخ بن قَيْن بن آدم، فولدت له حنوخ[5]، وهو إدريس النبيّ، فكان أوّل بني آدم أُعطي النبوّة وخطّ بالقلم، وأوّل من نـظر في علوم النجـوم والحساب. وحكمـاء اليونـانيّين يسمّونـه هِـرْمِس الحكيم، وهـو عـظيم عندهم، فعاش يَرْد بعد مولد إدريس ثمـانمائـة سنة، ووُلـد له بنـون وبنات، فكـان عمره تسعمائة سنة واثنتين وستّين سنة[6].

وقيل: أُنزل على إدريس ثلاثون صحيفـة، وهو أوّل من جـاهد في سبيـل الله وقطع الثياب وخاطهـا، وأوّل من سبَى من ولد قـابيل بن آدم فـاسترقَّ منهـم، وكـان وصيَّ والده يَرْد، فيما كان آباؤه وصّوا به إليه، وفيما أوصى بعضهم بعضاً.

وتـوفّي آدم بعد أن مضى من عمـر إدريس ثلاثمـائة وثمـاني سنين[7]، ودعـا إدريس قومَه ووعظهم وأمرهم بطاعة الله تعالى ومعصية الشيطان، وأن لا يُلابسوا ولدَ قـابيل، فلم يقبلوا منه[8].

قال: وفي التوراة[9] أنّ الله رفـع إدريس بعد ثـلاثمائـة سنة وخمس وستّين سنـة من

---

(١) في تاريخ الطبري ١/ ١٦٩: «فولد يرد لمهلائيل من خالته».
(٢) في النسخة (ت) «سمقن».
(٣) عند الطبري «خنوخ».
(٤) في النسخة (ب): «يركتا». وفي تاريخ الطبري ١/ ١٧٠ «بركنا».
(٥) عند الطبري «أخنوخ».
(٦) الطبري ١/ ١٧٠، العهد القديم، سفر التكوين ـ إصحاح ٥/ ٢٠.
(٧) في النسخة (ب): وستين سنة.
(٨) الطبري ١/ ١٧٠.
(٩) الإصحاح ٥/ ٢٣ من سفر التكوين.

عمره، وبعد أن مضى من عمر أبيه خمسمائة سنة وسبع وعشرون سنة، فعاش أبوه بعد ارتفاعه أربعمائة وخمساً وثلاثين سنة، تمام تسعمائة واثنتين وستّين سنة[1].

قال النبيّ، ﷺ: يا أبا ذَرّ مِنَ الرسل أربعة سريانيّون: آدم، وشِيث، [ونوح][2] وحنوخ، وهو أوّل من خطّ بالقلم، وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة.

وقيل: إنّ الله أرسله إلى جميع أهل الأرض في زمانه، وجمع له علم الماضين وزاده ثلاثين صحيفة. وقال بعضهم: ملك بِيَوراسب في عهد إدريس، وكان قد وقع عليه[3] من كلام آدم، فاتخذه سحراً، وكان بيوراسب يعمل به.

(يارد بياء معجمة باثنتين من تحتها، وراء مهملة، وذال معجمة[4]. وحَنوخ بحاء مهملة مفتوحة، ونون بعدها واو، وخاء معجمة، وقيل: بخائين معجمتَين).

(١) الطبري ١/١٧٠.
(٢) الإضافة على الأصل يقتضيها السياق، وهي من الطبري ١/١٧١.
(٣) في النسخة (ب): «إليه»، وكذا عند الطبري.
(٤) ورد اسم «يارد» بدال مهملة في الأصل، وهو كذلك عند الطبري.